فوقفت مع جماعة مستقبلين النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لرجل منهم من
هؤلاء الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الذي عن يمينه فابو بكر
والذي عن يساره عمر بن الخطاب والذي قدامه رجل صالح يقال له احمد
ابن موسى بن عجيل فقلت نال درجة الشيخين فقال نعم نال درجة الشيخين
فقبض بيده يباسطني قبضا شديدا حتى استيقظت وكان رجل من
اهل اليمن حكى لي ان بعض الصالحين قال بخ بخ فقلت لمن يا سيدي
فقال لاحمد بن موسى عجيل نال درجة الشيخين ابي بكر وعمر فداخلتني
هيبة عظيمة من هذه الحكاية الى ان رايت ما رايت فنسال الله العظيم
ان ينفعنا ببركته **ومن كراماته** المستفيضة ان رجلا دلالا من اهل
مدينة زبيد ظهرت بيده عاشة عظيمة منعته عن قضاء حوائجه والاكل
والشرب وغير ذلك وعجز عنها الاطباء وغيرهم فارتحل الى الفقيه احمد وطلب
منه زوالها وقال له ان لم تنفعني في زوال هذه ما بقيت احسن ظني باحد
من الصالحين فقال جبرني الله انا اقدر ازيل ما قدر الله تعالى فلم يقبل منه
الرجل وقال لا ابرح من ها هنا شيئا من القرآن ونفث عليها وقال له غطها
ولا تفتحها الا في بلدك فلعل الله تعالى ان يزيلها عنك فلما بلغ الرجل الى
بعض الطريق كشف يده فاذا بها كان لم يكن بها شيء على ما اراد
الفقيه بقوله لا تكشف عنها الا في بلدك سترا لظهور الكرامة **ومن**
كراماته انه كان الفقيه اصحاب عواجة يبشرون به قبل مولده
وكان بينهما وبين والده صحبة وكانا يقولان له يا فقيه موسى يولد
لك ولد يكون شمس زمانه فلما ولد حضر ابوه سابعه **ويحكى** انهما
اسرا اليه في اذنه وهو في المهد فلما كبر سئل عن ذلك فقال اوصيا في

بذريتهما

بذريتهما وهذه ايضا كرامة جليلة وهو معرفته ما اوصي به وهو في المهد
ومن ذلك انه خرج ليلة لياخذ ماء من البير للوضوء بعد ان نام الناس
فملا الدلو وجر الرشا الى اخر المدا ولم يجد من يمسك له الرشا ليرجع الى راس
البير وياخذ الدلو فبقي متحيرا واباره بعيدة جدا قدر اربعين باعا
واذا بشخص على راس البير قد امسك له الرشا وافرغ له الماء في اناءه فقال
لذلك الشخص من انت فقال الله وخلقه ما تعلمون ثم لم يره **ومن** ذلك انه كان
دخل مكة واراد ان يطوف اقبل الناس يقبلون يده ويتبركون به
ويشتغلون به عن كل شيء فكان يقول لهم انتم في بيت الله تعالى
ومحل كرامته وانا مخلوق مثلكم فلا يزدادون الا اقبالا وملازمة له
حكى الثقة انه سمع رجلا من اهل مكة من ذوي الدين والصلاح
يقول لي كذا وكذا سنة لم تزل العلماء والصالحون يدخلون مكة ويطوفون
بالبيت فما رايت احدا منهم الا ونور الكعبة وعظمتها يزيدان عليه
الا ما كان من ابن عجيل فانه متى دخل الحرم زادت عظمته ونوره على
نور الكعبة وعظمتها **ومما يروى** انه قدم رجل من اهل الوادي للحج وكان
مقيما بتربة الشيخ احمد الرفاعي فلما صار بمكة راى الفقيه احمد وقد اشتغل
الناس به عن كل شغل حتى انه ما امكنه الطواف الا بجهد جهيد عظيم من
كثرة الازدحام عليه فلما رجع الى بلده ساله صاحب مقام الشيخ
احمد الرفاعي عن اعجب ما راى في حجته فاخبره بما راى من امر الفقيه
احمد فقال يا ولدي هذه علامة القطب وكذلك اذا قدم المدينة الشريفة
يشتغل به الناس عن كل شاغل فيقول لهم اتقوا الله هذا نبيكم صلى
الله عليه وسلم وهذه ماثره وانا واحد منكم فلا يزدهم ذلك الا اقبالا عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)